بما وعدهم به من الثواب وبما وعد الكافرين من العذاب وقال مجاهد
المؤمن الذي وحد نفسه لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
قال ابن عباس اذا كان يوم القيمة اخرج اهل التوحيد من النار واول
من يخرج من وافق اسمه اسم نبي قال الله تعالى لباقيهم انتم المسلمون
وانا السلام وانتم المؤمنون وانا المؤمن فيخرجهم من النار ببركة
هذين الاسمين المهيمن قال ابن عباس اي الشهيد على عباده
باعمالهم الذي لا يغيب عنه شي وقيل هو القائم على خلقه
بقدرته وقيل هو الرقيب الحافظ لكل شي مفيعل من الامن قلبت
همزته هاء العزيز اي الذي لا يوجد له نظير وقيل هو الغالب
القاهر الجبار الذي جبر خلقه على ما اراده وجبر حالهم بمعنى
اصلحه والجبار في صفة الله صفة مدح وفي صفة الناس صفة
ذم وكذا قوله تعالى المتكبر اي الذي تكبر عن كل ما يوجب حاجة
او نقصا في حقه تعالى صفة مدح لان له جميع صفات العلو والعظمة
وفي صفة الناس صفة ذم لان المتكبر هو الذي يظهر من نفسه
التكبر وذلك نقص في حقه لانه ليس له كبر ولا علو بل له الحقارة
والذلة فاذا اظهر الكبر كان كاذبا في فعله سبحان الله اي تنزه
الملك الاعلى الذي اختص بجميع صفات الكمال تنزها لا تدرك
العقول منه اكثر من انه تعالى عن اوصاف الخلق فلا يليق شي من
نقص تعالى عما يشركون اي من هذه المخلوقات من الاصنام وغيرها
مما في الارض او في السماء من صغير وكبير وجليل وحقير هو اي
الذي يستحق ان يطلق عليه هذه الصفات غيره لان وجوده من
ذاته ولا شي غيره الا وهو ممكن ولما انتهى عند الغيب المحض الذي
هو اظهر الاشياء اخبر عنه باشهر الاشياء الذي لم يقع فيه شركة بوجه

للشي بهم

فقال

فقال تعالى الله اي الذي ليس له سمي فلا كفو له فهو المعبود بالحق
فلا شريك له بوجه الخالق اي المقدر للاشيا على مقتضى حكمته البارئ
اي المخترع المنشي للاشيا من العدم الى الوجود بريا من التفاوت وقوله
تعالى المصور اي الذي يخلق صور الاشيا على ما يريد بكسر الواو
ورفع الرا اما صفة او خبر واحترزت بهذا الضبط عن قراة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب والحسن فانهما قرآ بفتح الواو ونصب الرا وهي
قراة شاذة وانما تعرضت لها لانبه على وجهها وهي ان تخرج هذه القراة
على ان يكون المصور منصوبا بالبارئ والمصور هو الانسان اما ادم
واما هو وبنوه وعلى هذه القراة يحرم الوقف على المصور بل يجب
الوصل ليظهر النصب في الرا والا فقد يتوهم منه الانسان في الوقف
ما لا يجوز له اي خاصة الاسماء الحسنى اي التسعة والتسعون
الوارد فيها الحديث وقد ذكرتها في سورة الاسرى والحسنى تانيث
الاحسن يسبح اي يكرر التنزيه الاعظم من كل شائبة نقص على
سبيل التجديد والاستمرار له اي على وجه التخصيص ما في السموات
اي السموات ومن فيها والارض ومن فيها وهو اي والحال انه وحده
العزيز اي الذي يغلب كل شي ولا يغلبه شي الحكيم اي الجامع للكمالات
باسرها فانها راجعة الى الكمال في القدرة والعلم عن معقل بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا الثلاث ايات من
سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان
مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان كذلك
اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن ابي هريرة انه قال سالت خليلي
ابا القاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسم الله الاعظم فقال

Copyright © King Saud University